

فرض محروس في مادة اللغة العربية / الدورة الأولى / نونبر 2010

1 النص :

بكاء وليد

>> مضى الشيخ يتلمس طريقه بطرف عصاه الغليظة ، مرشدته في ظلامه الأبدى ، كان يعرف مواقعه بالرائحة و حساب الخطوات و درجة وضوح الأناشيد و الإلهام الباطني . بين مسكنه عند مشارف المقبرة و بين الحارة يخوض أشقّ مرحلة في طريقه إلى مسجد الحسين وأعذبها . على غير المعهود تنأى إلى أدنيه الحادتين بكاء وليد . لعله دوي أكبر من حجمه في ساحة الفجر .. في هذه الساعة تهيم أمهات بأطفالهن ! هاهو الصوت يشتد ويقترّب . و عما قليل سيحاذيه تماما . وتتحنج كئيبا يقع ارتطام في مشهد الفجر . و سأل نفسه متى يكف الطفل عن البكاء ليرتاح قبله و يعاود خشوعه . الآن صار البكاء ينحسّ جنبه الأيسر ، تباعد يمنة حتى مس كتفه السور ، و توقف قائلا :
- يا امرأة ... أرضعي الطفل
ولكن لم يجبه أحدٌ ، وتواصل البكاء، فهتف:

- يا امرأة .. يا أهل الله
فلم يسمع إلا البكاء . ساوّر الشك قلبه فتوجّه نحو الصوت بحذر شديد جاعلا عصاه لصق جنبه . انحنى قليلا فوق الصوت . مدّ راحته حتى مسّت سبابته لفاقة . هو ما توقعه القلب . جال بأصابعه في طياتها حتى لامس وجهها طريا متشنجا بالبكاء . فهتف متأثرا :
تدفن القلوب في ظلمة الإنم .
وصاح بغضب :

- لعنة الله على الظالمين .
وتفكّر قليلا ، قرر ألا يهمله ولو فاتته صلاة الفجر . النسمة باردة في هذه اللحظة من الصيف ، و الزواحف كثيرة ، و الله يمتحن عبده بما لا يجري له في حسابان . و حمله برفق ، ثم عزّم على الرجوع إلى مسكنه ليشاور زوجته في الأمر .<<

(ملحة الحرافيش / نجيب محفوظ - ص : 5)

2 أنشطة القراءة : (9 ن)

- 1 / أذكر أهم أحداث النص وكيفية تعاقبها (2 ن)
- 2 / هناك مؤشرات دالة على الزمان والمكان في النص ، استخرجها (2 ن)
- 3 / حدد وضعية السارد في النص وضمير الحكّي (2 ن)
- 4 / انطلق من هذا المقطع السردى ، وحدد خطاطته السردية معتمدا الجدول التالي بعد نقله إلى ورقة تحريرك : (3 ن)

وضعية الإنطلاق
العقدة
الوضعية النهائية

3 أنشطة اللغة : (6)

- 1 / أعرب الجملة التي تحتها خط في النص إعرابا تاما (2 ن)
- 2 / استخرج من النص الكلمات التي تحتوي على همزة متوسطة وكذلك همزة متطرفة وضعها في جدول ، مبينا سبب كتابتها على الشكل التي هي عليه (2 ن)
- 3 / تأمل النص ، تجد الكلمات التالية ، كتبت فيها التاء مرة مربوطة ومرة مبسوطة بين سبب ذلك ، مع تحليل جوابك :

(الخطوات / الحارة / الصوت / النسمة) (2 ن)

4 أنشطة التعبير والإنشاء : (5 ن)

اكتب نهاية لهذه الحكاية ، تتخيل فيها مشهد الرجل وهو يعود إلى بيته حاملا الرضيع ، وموقف الزوجة من تصرف زوجها ، مسترشدا في ذلك بتقنيات إنتاج نص سردي